

الحجاج واستراتيجية الإقناع عند طه عبد الرحمن مقاربة إبستمولوجية

د. محمد حمودي

جامعة مستغانم، الجزائر

الملخص:

يعتبر طه عبد الرحمن من بين أبرز المفكرين العرب الذين عالجوا مسألة الحجاج، بوصفه أبرز آلية لغوية يستخدمها المرسل للإقناع، ومن حيث هو كل منطوق به موجه إلى الغير لإفهامه دعوى مخصوصة يحق له الاعتراض عليها. ولما كانت اللغة التي يستعملها الحجاج أساسا هي اللغة الطبيعية، فقد عد (أي الحجاج) من وظائف اللغة الأربع، فضلا على الوظيفة الوصفية، والوظيفة الإشارية، والوظيفة التعبيرية. فالمرسل يستخدم اللغة لغاية الحجاج بالبراهين والتفسيرات. من هذا المنطلق يؤسس طه عبد الرحمن لمفهوم الحجاج بوصفه استراتيجية إقناعية، وعملية خطابية يهدف من خلالها الخطيب تسخير المخاطب لفعل أو ترك بتوجيهه إلى اعتقاد قول يعتبره كل منهما شرطا كافيا ومقبولا للفعل أو الترك، وذلك من خلال كتابته: (اللسان والميزان أو التكوثر العقلي) و(في أصول الحوار وتجديد علم الكلام). ولعل هذه الورقة تتوسل الكشف عن أهم ما طرحه طه عبد الرحمن من مفاهيم للحجاج بوصفه وسيلة لغوية إقناعية.

الكلمات الدالة:

الحجاج، المرسل، المتلقي، وظائف اللغة، طه عبد الرحمن.

يعتبر طه عبد الرحمن من الدارسين العرب الذين عالجوا مسألة الحجاج بوصفه أبرز آلية لغوية يستخدمها المرسل للإقناع. وينبني فعل الإقناع بصفة دائمة على اقتراضات سابقة بشأن عناصر السياق خصوصا المرسل إليه، والخطابات السابقة والخطابات المتوقعة⁽¹⁾. والحق أن استراتيجية الإقناع تستخدم لأغراض نفعية، إذ يعمد المرسل إلى الظفر بإقناع المرسل إليه (الجمهور المتلقي) بواسطة الإيظوس كما يسميه هنريث بليث. فقد يكون الإقناع هاهنا خارج النص (أي يمارسه المرشح للانتخابات، والفلاح، والتاجر، والطفل، والمرأة...) أو (في جميع

النصوص الأخلاقية مثلا: الكوميديا، النص الإشهاري). كما قد يكون كامن في إحالة النص على نفسه "الفن للفن"، وهدفه خلق المتعة الجمالية للجمهور⁽²⁾. بمعنى أنه بالإمكان أن "تزدوج أساليب الإقناع" بأساليب "الإمتاع"، فتكون إذ ذاك أقدر على التأثير في اعتقاد المخاطب، وتوجيه سلوكه لما يهبطها هذا الإمتاع من قوة في استحضار الأشياء، ونفوذ في إظهارها للمخاطب، كأنه يراها رأي العين⁽³⁾.

يرى طه عبد الرحمن أن الأصل في تكوثر الخطاب هو صفتة المجاجية، انطلاقا من أنه لا خطاب بغير حجاج⁽⁴⁾، فاللحاج شرط في ذلك، لأن من شروط التداول اللغوي الإقناع⁽⁵⁾. والإقناع هو "عملية خطابية يتوخى بها الخطيب تسخير المخاطب لفعل أو ترك بتوجيهه إلى اعتقاد قول يعتبره كل منهما (أو يعتبره الخطيب) شرطا كافيًا ومقبولا للفعل أو الترك"⁽⁶⁾.

ومن القول النافل أن استراتيجية الإقناع هي السلطة التي يستخدمها المرسل في خطابه دون الاستراتيجيات الأخرى، كالاستراتيجيات الإكراهية، ولا تتحقق قولاً أو فعلاً إلاّ عند تسليم المرسل إليه بالخطاب الملقى، ولتحقيق المراد يتوسل المرسل الحجاج بالتعويل على أساليب أو آليات لغوية، أو فعاليات استدلالية خطابية مشيدة على عرض رأي أو الاعتراض عليه، ومرماها إقناع الغير بصواب الرأي المعروض أو ببطلان الرأي المعارض عليه⁽⁷⁾. وعلى هذا كان "الإقناع هو مجال البحث المجاجي نظرا إلى كونه محدد المقام والمخاطب والإطار القوي"⁽⁸⁾.

1 - الحجاج عند طه عبد الرحمن، مقارنة مفاهيمية:

يورد طه عبد الرحمن تعاريف مختلفة للحجاج، فتارة يتحدث عنه باعتباره الآلية الأبرز للإقناع، وتارة بوصفه فعالية تداولية جدلية، وتارة أخرى على أنه فعالية استدلالية خطابية. ولعل من أهم التعاريف التي ساقها: أولاً: الحجاج هو: "كل منطوق به موجه إلى الغير لإفهامه دعوى مخصوصة يحق له الاعتراض عليها"⁽⁹⁾.

وهذا يشي إلى أن طبيعة الخطاب لا تتحدد فقط في العلاقة التخاطبية، بل إنّ للعلاقة الاستدلالية أيضا دور في ذلك، إذ "لا خطاب بغير حجاج، ولا

مخاطب من غير أن تكون له وظيفة "المدعي" ولا مخاطب من غير أن تكون له وظيفة (المعترض)⁽¹⁰⁾. فالحجاج يأخذ عند طه عبد الرحمن نفس الأبعاد الدلالية للاستدلال، وبيان ذلك استناده على القراءة المعجمية، إذ يرى أن الحجاج يأخذ معنى "القصْد" ومعنى "الاستدلال" معا، وهو بالذات الفعل: "حجّ" الذي يفيد "قصْد"، في قولنا "حج البيت الحرام" كما يفيد "غلبه بالحجة"، في قولنا: "حاجه، فحجّه"⁽¹¹⁾. وفي اللسان: أصل الحج القصْد للزيارة، والحجة: الدلالة المبيّنة للمحجة، أي: المقصْد المستقيم الذي يقتضي صحة أحد النقيضين. قال تعالى: "قل لله الحجة البالغة" الأنعام: 149، وقال: "لئلا يكون للناس عليكم حجة إلا الذين ظلموا" البقرة: 150، فجعل ما يحتج بها الذين ظلموا مستثنى من الحجة وإن لم يكن حجة. ويجوز أنه سمي ما يحتجون به حجة، كقوله تعالى: "والذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب له حجّهم داخضة عند ربهم" الشورى: 16، فسُمي الداخضة حجة، وقوله تعالى: "لا حجة بيننا وبينكم" الشورى: 15، أي: لا احتجاج لظهور البيان، والمحاجة: أن يطلب كل واحد أن يرد الآخر عن حجته ومحجته، قال تعالى: "وحاجة قومه قال: أتحاجوني في الله" الأنعام: 80، وقال: "فن حاجك فيه من بعد ما جاءك" آل عمران: 61، وقال تعالى: "لم تحاجون في إبراهيم" آل عمران: 65، وقال تعالى: "ها أنتم هؤلاء حاجتم فيما لكم به علم فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم" آل عمران: 66⁽¹²⁾.

ثانياً: يرى طه أن الكلام والخطاب والحجاج، أسماء مختلفة لمسمى واحد، هو "الحقيقة النطقية الإنسانية" مرتكزا في ذلك على قول الجويني في كتابه "الكافية في الجدل"، ص 32: "فالكلام والخطاب والتكلم والتخاطب والنطق واحد في حقيقة اللغة، وهو ما به يصير الحي متكلّما"⁽¹³⁾. ولقد لاحظ طه عبد الرحمن أن الحجاج يدلّ على العلاقة المجازية، من حيث إن المجاز هو الأصل في الحجاج، فالذي يحدد ماهية الحجاج إنما هو العلاقة المجازية، وليس العلاقة الاستدلالية وحدها. وحتى وإن تضمن الحجاج علاقة استدلالية، فينبغي إرجاعها إلى العلاقة المجازية. فالباحث إذن، يقرن بين الحجاج وبين المجاز، ومسوغ ذلك، أننا نلفيه في موضع

آخر، يجعل حدّ المجاز الحدّ نفسه الذي كان اصطنعه للحجاج قبل ذلك: "إذ حدّ المجاز أنه كلّ منطوق به موجّه إلى الغير لإفهامه دعوى مخصوصة يحقّ له الاعتراض عليها بحسب القيمة التي تحملها"⁽¹⁴⁾.

وانطلاقاً من هاهنا يستيقن الناظر، أن العلاقة المجازية هي الأصل في الحجاج، وهي الفيصل في ضعف الحجج أو في منحها القوة التي تدعم موقف المرسل لتحقيق الإقناع. والمجاز هنا ليس بمفهوم الانزياح اللغوي فقط، بل بمفهومه التناسبي، فالعلاقة التي يقيمها المرسل بين الحجة والدعوى أو النتيجة ليست أصلية أو حقيقية، بل هي علاقة يقيمها المرسل في خطابه على النحو الذي يراه الأنسب أو الأنجع لتحقيق مراده⁽¹⁵⁾. ويؤكد طه عبد الرحمن على أن نموذج العلاقة المجازية ينبنى في حدّ ذاته على علاقتين، هما:

أ - العلاقة الاستعارية.

ب - قياس التمثيل.

غير أنّ العلاقة الاستعارية هي أدلّ ضروب المجاز على ماهية الحجاج⁽¹⁶⁾.

ثالثاً: الحجاج: "فعالية تداولية جدلية، فهو تداولي لأن طابعه الفكري مقامي واجتماعي، إذ يأخذ بعين الاعتبار مقتضيات الحال من معارف مشتركة ومطالب إخبارية وتوجهات ظرفية، ويهدف إلى الاشتراك جماعياً في إنشاء موجّها بقدر الحاجة، وهو أيضاً جدلي لأن هدفه إقناعي قائم بلوغه على التزام صور استدلالية أوسع وأغنى من البنيات البرهانية الضيقة"⁽¹⁷⁾.

رابعاً: وأمّا الحدّ الرابع، فهو منوط بالحجاج الفلسفي التداولي الذي صورته "المنازرة"، وهو: "فعالية استدلالية خطابية مبناها على عرض رأي أو الاعتراض عليه، ومرماها إقناع الغير بصواب الرأي المعروض أو ببطلان الرأي المعارض عليه استناداً إلى مواضع (البحث عن الحقيقة الفلسفية)"⁽¹⁸⁾.

2 - أصناف الحجاج:

يرى طه أن جوهر الخطاب يقوم على العلاقة الاستدلالية، وليست ثمة علاقة استدلالية إلاّ بتحصيل قصدين اثنين هما: "قصد الادعاء" و"قصد

الاعتراض"، غير أن هذين القصدين قد يجيئا على مقتضى التجريد أو التفريق أو الجمع، مما يجعل العلاقة الاستدلالية على أصناف ثلاثة، بعضها فوق بعض، وهي: الحجاج التجريدي، والحجاج التوجيهي، والحجاج التقويمي.
أ - الحجاج التجريدي:

وهو "الإتيان بالدليل على الدعوى على طريقة أهل البرهان، علماً بأن البرهان هو الاستدلال الذي يعنى بترتب صور العبارات بعضها على بعض بصرف النظر عن مضامينها واستعمالاتها"⁽¹⁹⁾. أو هو الاستدلال الذي يتعاطى فيه المحتج تقليد البرهان الصناعي⁽²⁰⁾.

ب - الحجاج التوجيهي:

ويفوق النوع الأول رتبة، وهو "إقامة الدليل على الدعوى بالبناء على فعل التوجيه الذي يختص به المستدل، علماً بأن التوجيه هو هنا فعل إيصال المستدل لحجته إلى غيره؛ فقد ينشغل المستدل بأقواله من حيث إقائمه لها ولا ينشغل بنفس المقدار بتلقي المخاطب لها ورد فعله عليها، فتجده يولي أقصى عنايته إلى قصوده وأفعاله المصاحبة لأقواله الخاصة، غير أن قصر اهتمامه على هذه القصود والأفعال الذاتية يفضي به إلى تناسي الجانب العلاقي من الاستدلال، هذا الجانب الذي يصله بالمخاطب ويجعل هذا الأخير متمتعاً بحق الاعتراض"⁽²¹⁾. أو هو الاستدلال الذي يقتصر فيه المحتج على اعتبار وجهة المدعي وحدها⁽²²⁾.

ج - الحجاج التقويمي:

وهو أعلى النوعين السابقين، ويقصد به "إثبات الدعوى بالاستناد إلى قدرة المستدل على أن يجرد من نفسه ذاتاً ثانية يُنزلها منزلة المعارض على دعواه؛ فهذا هنا لا يكتفي المستدل بالنظر في فعل إلقاء الحجّة إلى المخاطب، واقفاً عند حدود ما يوجب عليه من ضوابط وما يقتضيه من شرائط، بل يتعدى ذلك إلى النظر في فعل التلقي باعتباره هو نفسه أول متلق لما يلقي، فيبني أدلته أيضاً على مقتضى ما يتعين على المُستدل له أن يقوم به، مستبقاً استفساراته واعتراضاته ومستحضراً مختلف الأجوبة عليها ومستكشفاً إمكانات تقبلها واقتناع المخاطب بها"⁽²³⁾. أو هو

"الاستدلال الذي يأخذ فيه المحتج بوجهة المعارض، فضلا عن وجهته الخاصة بوصفه مدعيًا"⁽²⁴⁾.

على أن أنواع الحجج ومراتبها لا تقتصر على هذا القدر، بل تجاوزه إلى تضمّن النوع الواحد رتبا فرعية؛ يمكن إجمالها في مراتب حجاجية ثلاث كبرى، هي⁽²⁵⁾:

1 - الحجّة المساوية. 2 - الحجّة العليا. 3 - الحجّة الدنيا.

3 - أنواع الحجج:

يذهب طه عبد الرحمن إلى أنه غالبا ما يستخدم لفظ "الحجة" مرادفا لـ"الدليل" عند البعض، بيد أنه غلب على البعض الآخر على الآخر استعماله بمعنى أخص، ويورد وجهين تختص بهما الحجّة من دون دليل:
أ - إفادة الرجوع أو القصد.
ب - إفادة الغلبة.

وانطلاقا من أن الحجّة تعني الدليل الذي يقصد العمل به، ولتحصيل الغلبة على الخصم، مع نصرة الحق أو نصرة الشبهة، فإن الدليل يكون أعمّ من الحجّة، إذ لا يقصد العمل به فحسب، بل قد يوضع لمجرد النظر فيه، كما لا يؤتى به في موطن الرد على الخصم فقط⁽²⁶⁾.

على أننا نلفي بعض الدارسين العرب يطلقون على لفظ "الحجة" تسميات أخرى مثل "الدليل" و"الاستدلال"، و"البرهان"، إلا أن هذا التسميات هي من باب التجويز أو التوسع، إذ بينها فروق.

ثمة حجج ثلاث يوردها طه عبد الرحمن، ناتجة عن أصناف الحجج، وهي:

1 - الحجّة المجردة، أو الحجّة التجريدية: وهي بناء استدلاي مستقل بنفسه. وليست إلا مظهرا فقيرا من مظاهر الاستدلال في الخطاب الطبيعي أو رتبة دنيا من مراتب هذا الاستدلال. على أن الاستناد إليها لا يقع إلا عند إرادة تقليد الأمر الصناعي، وتبني أصلا على اعتبار الصورة وإلغاء المضمون والمقام⁽²⁷⁾.

2 - الحجّة الموجهة أو الحجّة التوجيهية، وهي فعل استدلاي يأتي به المتكلم. وإن

تعدّت الحجّة المجردة بفضل اعتبارها لمقام المدّعي، قصدا وفعلا، فإنها لا ترقى إلى مستوى الوفاء بموجبات الاستدلال في الخطاب الطبيعي، إذ تنبني أصلا على اعتبار فعل المُخاطَب، وإلغاء رد فعل المُخاطَب⁽²⁸⁾.

3 - الحجّة التقويمية أو الحجّة المَقومة: وهي فعل استدلالي يأتي به المتكلم بغرض إفادة المستمع مع نهوض المستمع بتقويم هذا الفعل. وتقوم بما ينطوي عليه الاستدلال في الخطاب الطبيعي من أسباب الثراء والاتساع؛ إذ تنبني أصلا على اعتبار فعل الإلقاء وفعل التلقي معا⁽²⁹⁾.

4 - النماذج التواصلية للحجة:

يحدد طه عبد الرحمن النماذج التواصلية بناء على أن كلّ حجاج تواصل، فيقف على ثلاثة نماذج تواصلية للحجة، هي⁽³⁰⁾:

1 - النموذج الوصلي للحجة: تكون فيه الوظيفة التواصلية للحجة وظيفته وصل، إذ يعامل الحجّة معاملة البناء الاستدلالي المستقل الذي تكون عناصره موصولة وصلا تاما.

2 - النموذج الإيصالي للحجة: تكون في الوظيفة التواصلية للحجة وظيفته إيصال، لأنه يجعل من الحجّة فعلا استداليا يتوجه به المتكلم إلى المستمع.

3 - النموذج الاتصالي للحجة: تكون فيه الوظيفة التواصلية للحجة وظيفته اتصال، إذ ينظر في الحجّة بوصفها فعلا مشتركا بين المتكلم والمستمع، جامعا بين توجيه الأول وتقويم الثاني.

ولعلّ المتلقي يلاحظ من خلال هذه النماذج التواصلية الثلاثة للحجة أن طه عبد الرحمن يُفرّق بين "الوصل" وهو نقل الخبر، ويفيد المصطلح معنى الجمع بين طرفين بواسطة أمر مخصوص، والوصل لا يكون إلاّ بـ"واصل" والواصل هو بالذات الخبر. و"الإيصال" وهو نقل الخبر مع اعتبار مصدر الخبر الذي هو المتكلم. وبين "الاتصال" وهو نقل الخبر مع اعتبار مصدر الخبر الذي هو المتكلم واعتبار مقصده الذي هو المستمع معا.

5 - مراتب الحجاج:

تعتبر مسألة "المراتب" أو "المدارج" ظاهرة لغوية طبيعية استأثر بها الدارسون اختلاف تخصصاتهم مع انبعاث الكشوفات الألسنية ومباحث فلسفة اللغة؛ حيث اشتغل به الألسني والمنطقي والرياضياتي والمتفلسف والصوفي، ومن أشهرهم: الألسني والإناسي الأمريكي إدوارد ساير (Edward Sapir)، ومواطنه الفيلسوف تشارلز كاتون (Charles E. Caton)، ومواطنه اللساني الأمريكي لورانس هورن (Laurence R. Horn). والألسونيون الفرنسيون أوزفالد ديكرو (Oswald Ducrot) وجان كلود أنسكومبر (Jean Claude Ancombrc) وجيل فوكونني (Gilles Fauconnier) (31).

ولقد قسم هؤلاء الباحثين المراتب الحجاجية إلى ثلاث:

أ - المراتب المتضادة: فقد تكون الألفاظ دالة على معان يمكن ترتيبها بين طرفين متباينين؛ ومثال ذلك: جملة الألفاظ المرتبة الآتية: (الرمضاء، الحر، الدفء، الفتور، البرد، القرس) فهذه الجملة تتضمن اللفظين: "الرمضاء" و"القرس" الذين هما بمنزلة طرفين أعلى وأسفل متباينين بينهما مراتب أربع.

ب - المراتب الموجهة توجيهًا كميًا: ونلفي هذا الضرب من المراتب في الألفاظ الدالة على معان تقبل التدرج في اتجاه واحد، إما على مقتضى التزايد أو على مقتضى التناقص؛ ومثال ذلك: أسماء معايير الوزن الآتية: (درهم، مثقال، أوقية، رطل) المرتبة على سبيل الزيادة في الوزن أو (رطل، أوقية، مثقال، درهم) المرتبة على سبيل النقص منه.

ج - المراتب الموجهة توجيهًا قصديًا: قد تدخل المراتب، لا على الألفاظ وحدها، بل كذلك على الجمل، فيكون قصد المتكلم عاملاً في تحديد اتجاه المراتب التي تنزلها هذه الجمل؛ مثال ذلك، أن يقصد المتكلم التوقف عن العمل متى شعر بالملل وبالأولى متى غلب عليه النوم؛ فالقولان: "شعر المتكلم بالملل" و"غلب على المتكلم النوم"، هما بمثابة مرتبتين متفاوتتين بينهما بموجب القصد الذي للمتكلم في التوقف عن العمل (32).

6 - السلم الحجاجي:

هو عبارة عن مجموعة غير فارغة من القوال مزودة بعلاقة ترتيبية وموفية بالشرطين التاليين:

أ - كل قول يقع في مرتبة ما من السلم يلزم عنه ما يقع تحته، بحيث تلزم عن القول الموجود في الطرف الأعلى جميع الأقوال التي دونه.

ب - كل قول كان في السلم دليلاً على مدلول معين، كان ما يعلوه مرتبة دليلاً أقوى عليه.

7 - قوانين السلم الحجاجي:

1 - قانون الخفض: مقتضى هذا القانون أنه إذا صدق القول في مراتب معينة من السلم، فإن نقيضه يصدق في المراتب التي تقع تحته.

2 - قانون تبديل السلم: مقتضى هذا القانون الثاني أنه إذا كان القول دليلاً على مدلول معين؛ فإن نقيض هذا القول دليل على نقيض مدلوله.

3 - قانون القلب: مقتضى هذا القانون الثالث أنه إذا كان أحد القولين أقوى من الآخر في التدليل على مدلول معين، فإنه نقيض الثاني أقوى من نقيض الأول في التدليل على نقيض المدلول⁽³³⁾.

8 - الاستعارة ومنطق الحجاج:

يرى طه عبد الرحمن أن أول من استخدم آليات الحجاج لوصف الاستعارة هو إمام البلاغيين العرب عبد القاهر الجرجاني، حيث أدخل مفهوم "الادعاء" بمقتضياته التداولية الثلاثة: "التقرير" "التحقيق" و"التدليل"، كما أشار في ثنايا أبحاثه إلى مفهوم "التعارض"، دون أن يتعرض إليه بشكل صراح، وهذا من خلال كتابه: "أسرار البلاغة" و"دلائل الإعجاز"، ويبدو أن نظرية الجرجاني الحجاجية في الاستعارة أوضح في الدلائل منها في الأسرار⁽³⁴⁾.

أ - مفهوم الادعاء: حسب طه أن إدراك عبد القاهر للالتباس الاستعاري يقوم في قوله ب"الادعاء".

- مبادئ الادعاء ومقتضياته:

- 1 - مبدأ ترجيح المطابقة: مقتضاه أن الاستعارة ليست في المشابهة بقدر ما هي في المطابقة.
 - 2 - مبدأ ترجيح المعنى: مقتضاه أن الاستعارة ليست في اللفظ بقدر ما هي في المعنى.
 - 3 - مبدأ ترجيح النظم: مقتضاه أن الاستعارة ليس في الكلمة بقدر ما هي في التركيب⁽³⁵⁾.
- ب - مفهوم التعارض: يؤكد طه عبد الرحمن على أسبقية عبد القاهر إلى اكتشاف الخاصية التعارضية للاستعارة. ومن معالم هذا السبق، إيراده للاستعارة بين "التحقيق" و"التخييل". على أن الجرجاني وضع أصول نظريته، منطلقاً من جانبين اثنين:
- 1 - أساليب في المجازي متعارف عليها: كالرد على أقاويل معترض وعلى شبه تأويله، وكالتوجه إلى المخاطب واقتراض علمه واقتناعه بما يلقي إليه وبناء الأحكام والقواعد على هذا الاقتراض.
 - 2 - الجهاز المجازي للمناظرة: وهو جهاز مفهومي متأصل في المجال التداولي العربي الإسلامي؛ فقد عمد الجرجاني إلى اقتباس عناصر مختلفة منه في تكوين تصوره للاستعارة، ونذكر منها على سبيل المثال: "الادعاء" و"الدعوى" و"الإثبات" و"التقرير" و"الاعتراض" و"المعارضة" و"الدليل" و"الشاهد" و"الاستدلال" و"القياس". ولقد جعل مفهوم "الادعاء" أدواته الإجرائية الأساسية في وصف آليات الاستعارة. ونقله إلى هذا المجال البلاغي بكل أوصافه المشهورة التي تعود إلى ثلاثة أصلية هي: التقرير أو الخبر والتحقيق والتدليل⁽³⁶⁾.

الهوامش:

- 1 - ينظر، عبد الهادي بن ظافر الشهري: استراتيجيات الخطاب، مقارنة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط1، بيروت 2004، ص 444.
- 2 - ينظر، هنريش بليث: البلاغة والأسلوبية، نحو نموذج سيميائي لتحليل النص، ترجمة محمد العمري، أفريقيا الشرق، المغرب، ص 26.

- 3 - طه عبد الرحمن: في أصول الحوار وتجديد علم الكلام، المركز الثقافي العربي، ط2، بيروت - الدار البيضاء، 2000، ص 38.
- 4 - ينظر، طه عبد الرحمن: اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، المركز الثقافي العربي، ط1، بيروت - الدار البيضاء، 1998، ص 213.
- 5 - عبد الهادي بن ظافر الشهري: استراتيجيات الخطاب، مقارنة لغوية تداولية، ص 446.
- 6 - المرجع نفسه، ص 451، نقلا عن النقاري حم: حول التقنين الأرسطي لطرق الإقناع ومسالكه، مفهوم "الموضع"، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية بفاس، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، ع9، 1987، ص 87 - 115.
- 7 - طه عبد الرحمن: في أصول الحوار وتجديد علم الكلام، ص 66.
- 8 - محمد سالم ولد محمد الأمين: مفهوم الحجاج عند بيرلمان وتطوره في البلاغة المعاصرة، عالم الفكر، الكويت، مج 28، ع3، يناير - مارس، 2000، ص 67.
- 9 - طه عبد الرحمن: اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، ص 226.
- 10 - نفسه.
- 11 - المرجع نفسه، ص 226.
- 12 - ابن منظور: لسان العرب، مادة (حج).
- 13 - طه عبد الرحمن: اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، ص 235.
- 14 - المرجع نفسه، ص 231.
- 15 - ينظر، عبد الهادي بن ظافر الشهري: استراتيجيات الخطاب، مقارنة لغوية تداولية، ص 460 - 461.
- 16 - المرجع نفسه، ص 232 - 233.
- 17 - طه عبد الرحمن: في أصول الحوار وتجديد علم الكلام، ص 65.
- 18 - المرجع نفسه، ص 66.
- 19 - طه عبد الرحمن: اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، ص 226.
- 20 - المرجع نفسه، ص 228.
- 21 - المرجع نفسه، ص 227.
- 22 - المرجع نفسه، ص 228.
- 23 - نفسه.
- 24 - المرجع نفسه، ص 229.
- 25 - نفسه.

- 26 - المرجع نفسه، ص 137.
- 27 - المرجع نفسه، ص 226.
- 28 - المرجع نفسه، ص 228.
- 29 - المرجع نفسه، ص 228 - 254.
- 30 - المرجع نفسه، ص 255 - 256.
- 31 - المرجع نفسه، ص 273 - 274.
- 32 - المرجع نفسه، ص 274 - 275.
- 33 - المرجع نفسه، ص 277 - 278.
- 34 - المرجع نفسه، ص 313.
- 35 - المرجع نفسه، ص 304 - 305.
- 36 - المرجع نفسه، ص 308 - 309.

الإحالة إلى المقال:

* د. محمد حمودي: الحجاج واستراتيجية الإقناع عند طه عبد الرحمن، مجلة حوليات التراث،
جامعة مستغانم، العدد الثاني عشر 2012، ص 127 - 138.

<http://Annales.univ-mosta.dz>